بسم الله الرحمن الرحيم

العناوين:

- **أمريكا تطلق اسم الفلوجة على سفينة حربية تشمتاً وانتقاما**
- **عقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة للمحافظة على الأنظمة في المنطقة**
- **بوتين يؤكد عقدة الروس ويذكّر الضباط بخبرتهم في سوريا بخداع أردوغان**
- **الصين تؤكد تخليها عن دعم روسيا في أوكرانيا وتدعو لضبط النفس**

التفاصيل:

أمريكا تطلق اسم الفلوجة على سفينة حربية تشمتاً وانتقاما

نقل موقع الجزيرة يوم ٢٠٢٢/١٢/١٩ عن موقع ذي إنترسبت الأمريكي مقالا ذكر فيه أن وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت هذا الأسبوع أن سفينة حربية بقيمة ٢,٤ مليار دولار ستسمى "يو إس إس الفلوجة"، وأن مسؤولي الوزارة قد استقر رأيهم على هذا الاسم. وعلق صاحب المقال بيتر ماس بقوله: "هل يريدون تذكير العالم بأن أمريكا قادرة على تدمير أي مدينة تختارها في أي وقت تختاره؟".

وقد أطلق جنود الفرقة ٨٢ المحمولة جوا النار على حشد من المتظاهرين المدنيين في الفلوجة وقتلوا ١٧ منهم بعد العدوان الأمريكي مباشرة عام ٢٠٠٣. ويقول كاتب المقال: "كانت مقدمة لسيل من العنف والدمار في عام ٢٠٠٤ وشملت إراقة الدماء في ذلك العام مقتل أكثر من ١٠٠٠ مدني وقتل السجناء وهم في الأسر وتعذيب النزلاء في سجن أبو غريب وامتد عقاب الفلوجة إلى ما بعد الحقبة الوحشية لاحتلالها من الأمريكيين. وفي السنوات التالية كان هناك ارتفاع في معدلات الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية وحالات الإجهاض على ما يبدو بسبب استخدام أمريكا الذخائر مع اليورانيوم المنضب".

ويقول الكاتب: "بدلا من الاعتذار عما حدث تختار الولايات المتحدة الاحتفال به". ونقل الموقع الأمريكي عن قائد مشاة البحرية ديفيد بيرغر قوله: "إن الجيش الأمريكي قرر تعزيز روايته عن الفلوجة باعتبارها انتصارا أمريكيا. في ظل ظروف غير عادية انتصر المارينز على عدو حازم تمتع بكل مزايا الدفاع عن منطقة حضرية. إن منطقة الفلوجة ستبقى مطبوعة في أذهان جميع مشاة البحرية وهي بمنزلة تذكير لأمتنا وأعدائها بالسبب الذي يطلق من أجله مشاة البحرية لدينا على أنفسهم أنهم أفضل من في العالم". ونقل الكاتب عن مراسل الجزيرة آنئذ أحمد منصور قوله: "إن ألم الهزيمة في الفلوجة يطارد الجيش الأمريكي، إنهم يريدون تحويل جرائم الحرب التي ارتكبوها هناك إلى انتصار.. كنت شاهد عيان على هزيمة الأمريكيين في معركة الفلوجة". ونقل عن منتظر الزيدي الناشط الحقوقي العراقي الذي رجم جورج بوش الابن بحذائه عام ٢٠٠٨ قوله: "من المهين اعتبار قتل الأبرياء انتصارا. هل يريدون التباهي بالقوى التي تقتل الأبرياء؟ آمل أن تذكركم هذه السفينة دائما بخيبة الغزو وإذلال الاحتلال".

وتقول الأخبار إن نحو ألف طفل مشوه يولدون سنويا في مدينة الفلوجة غرب بغداد، وآثار الدمار ماثلة في بعض أحيائها، وعشرات العوائل ما زالت مشردة. وقد استخدمت أمريكا مختلف الأسلحة على مدى أسبوع بعدما هزمت فيها عندما شنت عدوانها الثاني الآثم عليها في تشرين الثاني عام ٢٠٠٤، ووصفت المعركة مع أهل الفلوجة الأبطال بأنها الأعنف منذ حرب فيتنام. وذلك بعد خيانة الأمريكان لعهدهم عندما لم يتمكنوا من اقتحام المدينة وتعرضوا لهزيمة نكراء فوقعوا اتفاقية مذلة مع المجاهدين ووجهاء المدينة ومن ثم خططوا للانتقام فجاء عدوانهم الآثم بعدما خانوا العهد، وقد استخدموا كل الأسلحة المحرمة دوليا ضد المدنيين من قنابل اليورانيوم والنابالم والعنقودية والارتجاجية.

عقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة للمحافظة على الأنظمة في المنطقة

عقد يوم ٢٠٢٢/١٢/٢٠ مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة بنسخته الثانية في منطقة البحر الميت غربي عمان عاصمة الأردن بمشاركة ١٢ دولة، وهي الأردن والعراق وتركيا ومصر والكويت والسعودية والإمارات وقطر

وسلطنة عمان والبحرين وإيران وفرنسا. وأعلن المشاركون فيه عن توافقهم على دعم العراق في مواجهة جميع التحديات. وأعربوا في البيان الختامي عن تجديد دعمهم للعراق في جهوده ترسيخ دولة الدستور والقانون وتعزيز الحوكمة وبناء مؤسسات قادرة على التقدم وإعادة الإعمار وحماية مقدراته وفي تحقيق التنمية الشاملة والعمل على بناء التكامل الاقتصادي وأهمية التعاون الثلاثي مع مصر والأردن. وأن انعقاد المؤتمر يعكس الحرص على دعم دور العراق بما يسهم في جهود إنهاء التوترات وبناء علاقات إقليمية بناءة". وقد عقد المؤتمر الأول في آب ٢٠٢١ ببغداد.

يظهر أن دول المنطقة تعمل على المحافظة على كيان العراق للمحافظة على كياناتها من السقوط والانهيار. ورأينا مثل ذلك في تآمر كل هذه الدول على ثورة الأمة التي تفجرت عام ٢٠١١، وعملت تلك الدول مع الدول الاستعمارية على إفشالها، وقد تجلى هذا الأمر في ثورة الأمة في سوريا لأنها أخذت طابعا إسلاميا ونادت بعودة الخلافة، فتآمرت دول المنطقة وتدخلت مباشرة كما تدخلت الدول الأجنبية روسيا وأمريكا لإفشالها بذريعة محاربة الإرهاب والتطرف وتنظيم الدولة. فأي دولة تنهار وتسقط في المنطقة تتأثر باقي الدول التي أقامها الاستعمار ورسم خرائطها وأعلامها ودساتيرها ونصب حكامها، إذ إن كياناتها هشة لا تستند إلى السند الطبيعي وهو الأمة، وهي مدعومة من سند خارجي استعماري.

بوتين يؤكد عقدة الروس ويذكّر الضباط بخبرتهم في سوريا بخداع أردوغان

ترأس الرئيس الروسي بوتين يوم ٢٠٢٢/١٢/٢١ اجتماعا موسعا لكبار الضباط بهدف تحديد مهام الجيش الروسي في العام المقبل. ومما جاء في خطابه للضباط: "دائما حاولنا أن نكون جزءا من العالم المتحضر إلا أن أحدا هناك لم ينتظرنا". وهذا يؤكد عقدة الروس بأن يكونوا غربيين وأوروبيين، ويعتبر رئيسهم بوتين أن الغرب هو المتحضر ما جعل الروس أغبياء في السياسة. وقال: "خبرة العملية العسكرية الخاصة شأنها شأن خبرتنا في سوريا لا بد أن تصبح أساسا للمواد التربوية التي نقدمها للضباط والجنود في الأكاديميات بما في ذلك كلية أركان الحرب". علما أن الروس ومعهم النظام السوري وإيران وأشياعهم عجزوا عن اقتحام حلب عام ٢٠١٦ أمام عدة آلاف من المجاهدين، ولولا خيانة أردوغان لما تمكنوا من اقتحام حلب، فخبرة الروس جاءت من هذه الخيانة الكبرى بخداع أردوغان للفصائل المسلحة التي تفتقر للوعي السياسي بأن تخرج من حلب وتأتي وتقاتل تنظيم الدولة في الباب وجرابلس. فتمكن الروس من دخول حلب كما حصل في الغوطة وغيرها من المناطق عندما خرجت الفصائل المسلحة من تلك المناطق بخداع النظام السعودي والتركي. وقد حشر الناس والفصائل في إدلب ومن ثم جاء أردوغان ووقع اتفاق سوتشي الأول والثاني ليمنع الثوار من مهاجمة القوات الروسية وقوات النظام، وإذا انفض الثوار عن تركيا وأخلصوا لله فإنهم سيتمكنون من هزيمة الروس وإسقاط النظام بإذن الله.

الصين تؤكد تخليها عن دعم روسيا في أوكرانيا وتدعو لضبط النفس

قام رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف بزيارة إلى الصين ولقاء رئيسها شي جين بينغ يوم ٢٠٢٢/١٢/٢٠ في محاولة لكسب تأييد الصين لروسيا في مواجهة أمريكا وحربها في أوكرانيا. ويظهر أنه لم يحصل على ما أراد. إذ صرح الرئيس الصيني بينغ قائلا: "إن الصين تأمل في أن يحافظ جميع الأطراف المعنية بالأزمة الأوكرانية على ضبط النفس وإزالة المخاوف الأمنية من خلال الطرق السياسية". ومعنى ذلك أن الصين لا تريد أن تقف بجانب روسيا وتريد أن تقف على الحياد إذ تدعو إلى ضبط النفس، أي وقف التصعيد للحرب والبحث عن طرق سياسية لوقفها ولإيجاد حل.

فالصين تخشى على مصالحها أن تتضرر مع الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي، وتخشى من أن يثير الغرب المشاكل الداخلية ضدها مثل اضطهادها للمسلمين في تركستان الشرقية المحتلة. إذ يثير الغرب هذه المسألة عندما يريد أن يضغط على الصين أو يريد تهديدها ومن ثم يوقف الغرب حملته عندما يحقق ما يريد من الصين، فالغرب كاذب منافق لا يمكن أن يكون صادقا في أي حملة وإنما يستخدم أية قضية لتحقيق مصالحه فقط، فلا يهمه ذبح المسلمين واضطهادهم، وهو يفعل الشيء نفسه في كل بلد، ويدعم كيان يهود الذي اغتصب فلسطين ويضطهد أهلها ليل نهار.